

إِسْعَادُ النَّاسِ

بِطَرِيقِ الْقَوَاسِ

من رواية حفص لقراءة عاصم

من طريق جامع البيان

إعداد

الدكتور توفيق إبراهيم ضمرة

مدرس التجويد والقراءات في المسجد الحسيني الكبير

المجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

والقراءات الأربع الزائدة عليها



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة

المكتبة الوطنية

(٢٠١٤ / ٩ / ٤٣٤٣)

٢٢٣،٢

ضمرة، توفيق إبراهيم ضمرة

إسعاد النَّاس بطريق القواس / توفيق إبراهيم ضمرة - عمان.

المؤلف، ٢٠١٤.

(٢٢) ص.

ر.أ. (٢٠١٤ / ٩ / ٤٣٤٣)

الواصفات: / قراءات القرآن // التجويد // القرآن // الاسلام /

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ فقد اطلعت على التحقيقات الدقيقة، التي أوردها الأستاذ الفاضل الشيخ (توفيق إبراهيم ضمرة)، في سلسلة كتبه التي أفرد فيها القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة واليسير وطرق الطيبة، ومنها هذا البحث (إسعاد الناس بطريق القواس)، فوجدت أن المؤلف حفظه الله قد تحرى الدقة في استخراج الفرق بين طريق عبيد بن الصباح من الشاطبية وطريق القواس برواية حفص بن سليمان، فكشف الأستار والمبهمات عن هذا الطريق بأوجز وأوضح العبارات، مما يدل على سعة اطلاعه، وطول باعه في البحث في القراءات والروايات والطرق الصحيحة والشاذة.

والقراءة بإفراد الروايات هو منهج السلف، وقلما كانوا يجمعون بين القراءات والروايات المختلفة في مجلس واحد، كما أفاده ابن الجزري في كتابه "النشر"^(١).

(١) لم يتعرض أحد من أئمة القراءة في تواليفهم لهذا الباب، والسبب هو عظم همهم، وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم، واستيعاب رواياته، وكانوا يقرأون على الشيخ كل ختمة برواية، لا يجمعون رواية إلى غيرها، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول، ومن بعدهم إلى المائة الخامسة، فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة، واستمر إلى زماننا. وإنما دعاهم إلى ذلك فتورهم، وقصد سرعة الترقى والانفراد، ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن معرفة الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة، حتى إن علي بن شجاع العباسي صهر الشاطبي، لما أراد القراءة على الشاطبي، لم يقرأ عليه قراءة واحدة من السبعة إلا في ثلاث ختمات، فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلاً يقرأ أولاً برواية البرزي ختمة، ثم ختمة برواية قبيل، ثم يجمع البرزي وقبيل في ختمة، وهكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة، ولم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث، وجمعه مع الدوري في ختمة، قال: فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث، فأمرني بالجمع، فلما انتهيت إلى (سورة الأحقاف). توفي رحمه الله، ولم أعلم أحداً قرأ على التقى الصائغ الجمع إلا بعد أن يفرد السبعة في إحدى وعشرين

=



وهذه الكتب القيمة تسير في هذا المنهج الذي اتبعه السلف الصالح، وهو أولى وأحق أن يُتَّبَع في تعليم القراءات والأخذ بها.

نسأل الله تعالى أن يوفق المؤلف إلى المزيد من الكتابة والتأليف في القراءات، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، ويجعله وإيانا ممن قال فيهم رسوله الكريم: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وعلى صحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر في القاهرة المعزية بتاريخ ١٨ / ١٠ / ١٤٣٥ هـ الموافق ١٤ / ٨ / ٢٠١٤ م

كتبه الشيخ الدكتور علي محمد توفيق النحاس

=ختمه، والعشرة كذلك. وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الإسكندري على شيخه الشهاب أحمد بن محمد القوصي بمضمن كتاب الإعلان في السبع أربعين ختمه. وأجاز بعضهم الجمع للسبعة في ختمه واحدة، وأعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله ابن منصور المعروف بالأسمر، مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد وثيق الإشبيلي، فإن الشيخ مكين الدين الأسمر، دخل يوماً إلى الجامع الجيوشي بالاسكندرية، فوجد شخصاً واقفاً وهو ينظر إلى أبواب الجامع، فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح، وأنه يعزم على الرواح إلى جهته ليسلم عليه، ولم يكن لأحد منها معرفة بالآخر، ولا رؤية، فلما سلم عليه قال له: أنت عبد الله بن منصور؟ قال: نعم، قال: ما جئت من المغرب إلا بسببك، لأفرتك القراءات، فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمه بالقراءات السبع، وعند طلوع الفجر إذ به يقول (من الجنة والناس)، فختم عليه القرآن الكريم جمعاً بالقراءات السبع في ليلة واحدة، "النشر" ج ٢ ص ١٤٦.



مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ
فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران].

أما بعد؛ فقد طلب مني بعض الإخوة كتابة بحث مختصر في ما خالف فيه أبو شعيب
القواس، عبيد بن الصَّبَّاح من طريق الشاطبية لرواية حفص بن سليمان من قراءة
عاصم بن أبي النجود الكوفي، يحتوي على الكلمات التي فيها الخلاف، ويكون الباقي قد
وافق فيه طريق الشاطبية عن حفص.

فرجعت إلى الكتب التي ذكرت طريق القواس عن حفص وجمعت فيه الكلمات التي
خالف فيها الشاطبية، والأصل فيمن يقرأ هذه القراءة أن يكون متقناً لرواية حفص
مجازاً بالشاطبية والطيبة، وقد ذكرت في الحاشية هذه المراجع التي يمكن الرجوع إليها
لمزيد من التوضيح، كما ذكرت إذا وافق القواس بعض طرق حفص من الطيبة، أو أحد
الرواة أو القراء من العشرة مكثفياً بواحد، وخالف القواس القراء العشرة في مواضع
قليلة نبهت عليها^(١).

(١) قال ابن الجزري منجد المقرئين ص ٢٧: من الكتب المؤلفة في القراءات ما اشترط مؤلفها الأشهر واختار
ما قطع به عنده، فتلقى الناس كتابه بالقبول وأجمعوا عليه من غير معارض كالغاية لابن مهران والغاية
للهمداني والسبعة لابن مجاهد والإرشاد للقلاسي والتيسير للداني والحزب للشاطبي، فلا إشكال في أن ما
تضمنته من قراءات مقطوع به إلا أحرقاً يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات والأئمة النقاد.

قال ابن الجزري في الشرح ١ ص ٣٩: أما من قرأ بالكامل للهندي أو المبهج لسبط الخياط أو روضة المالكي
ونحو ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة أو العشرة فلا نعلم أحداً أنكر ذلك ولا زعم أنه مخالف

وقد قرأت هذه الرسالة على شيخنا الدكتور علي توفيق النحاس ثم تفضل بمراجعتها والتقديم لها وأجازني بسنده المذكور فيها.

هذا وأتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث.

هذا جهدي فما كان صواباً فمن الله، وما كان خطأً فمني ومن الشيطان، وقد أصاب المُرني حين قال: (لو عُرِضَ كتابُ سبعينَ مرةً لَوَجَدَ فيه خطأً، أبا الله أن يكونَ كتابٌ صحيحٌ غيرُ كتابه).

كما وأرجو من كلِّ أخٍ ناصحٍ وَجَدَ في هذا البحث خطأً أو عبارة من الأفضل تعديلها أن يبلغني ذلك على هاتف (٠٠٩٦٢٧٩٦٩٠٨٤٤١) أو على العنوان الآتي:

Tawfiq_Damra@Yahoo.com

الله أسأل أن ينفع به الإسلام والمسلمين

كتبه توفيق إبراهيم ضمرة

=لشيء من الأحرف السبعة بل ما زال علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهادتهم في إجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراءات.

وقال ابن الجزري في النسخ ١ ص ٣٨: إن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشرة بالنسبة إلى ما كان مشهوراً في الأعصار الأول قل من كثر ونزر من بحر فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علم اليقين أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أئماً لا تحصى، وطوائف لا تستقصى، والذين أخذوا عنهم أيضاً أكثر وهلم جرا. ولما بلغنا عن بعض من لا علم له أن القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية واليسير حتى أن بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذ وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية واليسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيها، (وطريق القواس من هذا القبيل) ثم ذكر أن الحافظ أبا عمرو عثمان بن سعيد الداني ذكر في كتابه جامع البيان في القراءات السبع أكثر من خمسمائة رواية وطريق، وأن الهذلي جمع في كتابه الكامل خمسين قراءة عن الأئمة وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً.

التعريف بالإمام عاصم الكوفي

هو عاصم بن أبي النُّجُود^(١)، أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي الحنَاط^(٢). شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة.

وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه. جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن. قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود». وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح، قال: «ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء»، وقال ابن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.

وقال ابن عياش: كان عاصم يبدأ بأهل السوق في القراءة.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمر الشيباني. روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي، والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة.

قال شعبة: قال لي عاصم: (ما أقراني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر، فقال شعبة: لقد استوثقت).

(١) بفتح النون وضم الجيم - وقد غلط من ضم النون، يقال أبو النُّجُود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك، وقيل اسمه بهدلة، وقيل اسمه عبد الله وهدلة اسم أمه.

(٢) بالحاء المهملة والنون.

تلاميذه: روى القراءة عنه أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطار، والحسن بن صالح، وحفص بن سليمان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو بكر شعبة بن عياش، وشيبان بن معاوية، والضحاك بن ميمون، والمفضل بن محمد، والمفضل بن صدقة، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو وابن العلاء، والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات، وخلق لا يحصون.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم^(١).

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وقال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش وعاصم وأبو حسين لا يبصرون.

وجاء رجل يقود عاصماً فوق وقع شديدة، فما كهره، ولا قال له شيئاً.

وقال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلي: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٦٢] فعلمت أن القراءة من سجيته. توفي سنة (١٢٧هـ) بالكوفة^(٢).

واختار ابن مجاهد لعاصم راويين: حفص بن سليمان، وشعبة بن عياش^(٣).

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٦٩، غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٣٤٦، معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٨٨، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٩، الأعلام للزركلي ج ٣ ص ١٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥ ص ١٨٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٥ ص ٢٥٦ شذرات الذهب ابن العماد ج ١ ص ١٧٥.

(٣) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤، التيسير لأبي عمرو ص ٦، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩.

حفص بن سليمان

حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاصري البزاز. مولده: ولد سنة تسعين للهجرة، أقرأ الناس دهرًا، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها أيضًا.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان ربيه -ابن زوجته-.

قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان، وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال الذهبي: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث، يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث، قال ابن المنادي: قرأ على عاصم مرارًا وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم.

قال حفص: قلت لعاصم، أبو بكر يخالفني، فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود^(١).

قال ابن مجاهد: بين حفص وبين شعبة من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفًا في المشهور عنهما^(٢).

(١) التذكرة في القراءات لطاهر بن غلبون ص ١٦.

(٢) قلت: بينهما في الخلف (٦٣٦) موضعًا.



وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا في ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤] قرأه بضم الضاد وقرأه عاصم بالفتح^(١).

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضًا وسامعًا حسين بن محمد المروذي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمد بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد، ومحمد بن الفضل زرقان، وخلف بياض الحداد، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري، وحسين بن علي الجعفي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وسليمان الفقيمي وغيرهم.

وفاته: توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة^(٢).

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٦٨.

(٢) غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٢٥٤، معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٢٨٧.

صالح بن محمد القواس

صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي وقيل البغدادي .

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم .

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضاً إبراهيم السمسار وأحمد بن الحسين المالحاني وأحمد بن موسى الصفار وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن علي البزاز والحسن بن العباس الرازي وعبد الله بن الهذيل والصلت بن شنبوذ.

قال النقاش: ولم يختلف أحمد بن علي البزاز، والحسن بن العباس الرازي إلا في حرف واحد من الرعد: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: ٤]، فإن الرازي أقرأني بضم الصاد وكسر الآخر.

وفاته: توفي في القرن الثالث للهجرة^(١).

(١) غاية النهاية لابن الجزري ج ١ ص ٣٣٤، معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٤١٣، جامع البيان للداني ج ١ ص ٢٣٠، المستنير لابن سوار ج ١ ص ٣٣٢، الكفاية الكبرى للقلانسي ص ٤٦، المبسوط لابن مهران ص ٢٦، الكامل للهذلي ص ٢٧٩.

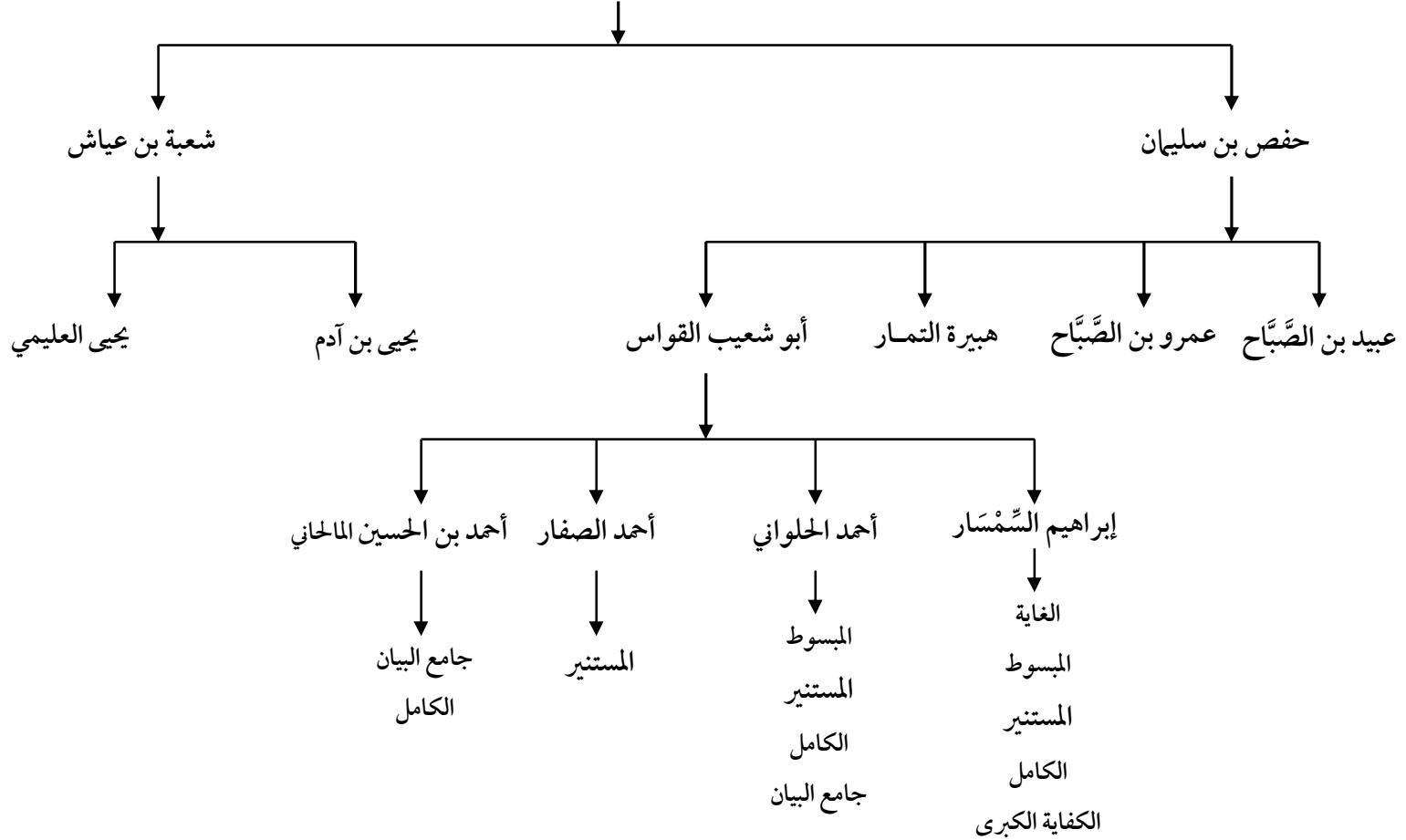
الإسناد المؤدي إلى هذا الطريق

قرأت حروف الخلاف بطريق القوَّاس على شيخنا الدكتور علي محمد توفيق النحاس، فأجازني عن والده محمد توفيق النحاس، عن الشيخ محمد بخيت المطيعي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عlish المالكي الأزهرى، عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير، عن والده الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير، عن أبي عبد الله محمد حسن السمنودي، عن الشيخ نور الدين علي الرمي المالكي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد قاسم البقري، عن عبد الرحمن شحادة اليمني، عن والده الشيخ شحاذه اليمني، عن الشيخ ناصر الدين الطباوي، عن الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي، عن الإمام أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، عن أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي، عن أحمد بن محمد القوصي، عن أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصواف، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان الصفراوي، عن أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي الأندلسي، عن أبي الأصبغ عيسى بن حزم الغافقي الأندلسي، عن أبي داوود سليمان بن نجاح الأندلسي، عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف كتاب جامع البيان، عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي، عن أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري البغدادي، عن أحمد بن الحسين المالحاني، عن أبي شعيب صالح بن محمد القواس، عن أبي عمر حفص بن سليمان الأسدي، عن أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين صلى الله عليه وسلم.

الكتب التي جمعت منها طريق القواس

١. كتاب السبعة : لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ).
٢. كتاب الغاية : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت: ٣٨١هـ).
٣. كتاب المبسوط : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري (ت: ٣٨١هـ).
٤. جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ).
٥. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي (ت: ٤٦٥هـ).
٦. المستنير في القراءات العشر: لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت: ٤٩٦هـ).
٧. الكفاية الكبرى في القراءات العشر: لأبي العز محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي الواسطي (ت: ٥٢١هـ).
٨. النشر في القراءات العشر : محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ).

عاصم بن أبي النُّجود الكوفي



الفرق بين وجوه حفص من طريق الشاطبية وطريق القواس

أولاً: الأصول (الكليات) وهي :

- ١- المد المنفصل: من طريق الشاطبية التوسط (٤ حركات فقط).
- ومن طريق القواس من كتاب الجامع فويق التوسط (٥ حركات).
- ٢- المد المتصل: من طريق الشاطبية التوسط (٤ حركات فقط).
- ومن طريق القواس من كتاب الجامع فويق التوسط (٥ حركات)^(١).

(١) جامع البيان للداني ج ١ ص ٢٩٠، المستنير لابن سوار ج ١ ص ٥٠٧، الكفاية الكبرى القلانسي ص ٩٩، المسوط لابن مهران ص ٦٢، الغاية لابن مهران ص ٥٠، السبعة لابن مجاهد ص ٩٧، الكامل للهندي ص ٤٢٢.

ثانياً: الجزئيات (الفروع أو الفرش): وذلك في كلمات مخصوصة هي :

١- قرأ حفص: ﴿يُوصِي﴾ [النساء: ١١].

من طريق الشاطبية بكسر الصاد.

ومن طريق القواس قرأ الداني من كتاب الجامع بفتح الصاد ﴿يُوصِي﴾^(١).

٢- قرأ حفص ﴿رَاءَ اَكْوَكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦].

من طريق الشاطبية بفتح الراء والهمزة.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع والكمال بالإمالة ﴿رَاءَ اَكْوَكَبًا﴾^(٢).

ويميل الراء ويفتح الهمزة وصلًا إن جاء بعدها ساكن ويميلها وقفًا نحو ﴿رَاءَ اَلْقَمَرِ﴾.

٣- قرأ حفص ﴿يُورِثُهَا﴾ [الأعراف: ١٢٨].

من طريق الشاطبية بإسكان الواو وتخفيف الراء.

ومن طريق القواس قرأ الداني من كتاب الجامع بفتح الواو وتشديد الراء ﴿يُورِثُهَا﴾^(٣).

(١) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج ٢ ص ١٥٩.

(٢) وافق رواية شعبة، انظر الجامع للداني ج ٢ ص ٢٠٦، الكامل للهنلي ص ٣٣٤ من طريق الحلواني.

(٣) انفرد بها عن القرء العشرة، وافق طريق هبيرة، وقراءة الحسن البصري، وبها قرأ يحيى وابن مسعود

انظر جامع البيان ج ٢ ص ٢٥٢، معجم القراءات ج ٣ ص ١٣٧.

٤ - قرأ حفص: ﴿لِيَسْجِدَ﴾ [يوسف: ٤].

من طريق الشاطبية بإسكان الياء.

ومن طريق القواس تقرأ بفتح الياء من كتاب الجامع والكفاية ﴿لِيَسْجِدَ﴾^(١).

٥ - قرأ حفص: ﴿صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

من طريق الشاطبية بكسر الصاد في الكلمتين.

ومن طريق القواس تقرأ بضم الصاد من كتاب الجامع والسبعة والغاية والمبسوط والمستنير والكفاية ﴿صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ﴾^(٢).

٦ - قرأ حفص ﴿يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ١٩].

من طريق الشاطبية بالتاء فيها.

ومن طريق القواس قرأ بالياء من كتاب الجامع ﴿يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٣).

(١) انفرد بها عن القراء العشرة، وافق طريق ضرار وشعيب عن يحيى والأعشى من رواية شعبة، انظر جامع البيان للداني ج ٢ ص ٣٤٤، المستنير لابن سوار ج ٢ ص ٢٢٢، الكفاية الكبرى القلانسي ص ١٩٩، المبسوط لابن مهران ص ١٤٧، الكامل للهنلي ص ٤٤٢.

(٢) انفرد بها عن القراء العشرة، ووافق قراءة زيد بن علي ومجاهد وابن مصرف وأبو زيد عن المفضل، انظر معجم القراءات ج ٣ ص ٢٠٥، جامع البيان للداني ج ٢ ص ٣٤٧، المستنير لابن سوار ج ٢ ص ٢٢٥، الكفاية الكبرى القلانسي ص ٢٠٠، المبسوط لابن مهران ص ١٤٨، الغاية لابن مهران ص ٩٠، السبعة لابن مجاهد ص ٢٦٤، الكامل للهنلي ص ٥٧٨.

(٣) انفرد بها عن القراء العشرة، ووافق المفضل وأبو بكر عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو ونعيم والقاضي عن حمزة والوليد بن مسلم عن ابن عامر الشامي، انظر الجامع للداني ج ٢ ص ٣٧٢، معجم القراءات ج ٤ ص ٦٠٨.

٧- قرأ حفص: ﴿تَسِيحُ لَهُ﴾ [الإسراء: ٤٤].

من طريق الشاطبية بالتاء.

ومن طريق القواس بالياء من كتاب الجامع ﴿يَسِيحُ لَهُ﴾^(١).

٨- قرأ حفص: ﴿بَوْرَقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩].

من طريق الشاطبية بكسر الراء.

ومن طريق القواس بإسكان الراء من كتاب الجامع ﴿بَوْرَقِكُمْ﴾^(٢).

٩- قرأ حفص ﴿تَسْقَطُ﴾ [مريم: ٢٥].

من طريق الشاطبية بضم التاء وكسر القاف.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بفتح التاء والقاف ﴿تَسْقَطُ﴾^(٣).

١٠- قرأ حفص: ﴿قُلْ رَبِّي﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

من طريق الشاطبية بالالف وفتح اللام مع الإظهار.

ومن طريق القواس بلا ألف وإسكان اللام مع الإدغام من كتاب الجامع ﴿قُلْ رَبِّي﴾^(٤).

(١) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج ٢ ص ٣٨٨.

(٢) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج ٢ ص ٤٠١.

(٣) وافق قراءة حمزة، جامع البيان للداني ج ٢ ص ٤٣٢.

(٤) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج ٢ ص ٤٦٢.

١١ - قرأ حفص: ﴿فَالْقَهْ﴾ [النمل: ٢٨].

من طريق الشاطبية بإسكان الهاء.

ومن طريق القواس بكسر الهاء وصلتها بياء من كتاب الجامع ﴿فَالْقَهْ﴾^(١).

١٢ - قرأ حفص الضاد في: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ

مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَ مَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤] من طريق الشاطبية

بوجيهن (الفتح والضم).

ومن طريق القواس قرأ بضم الضاد وجهًا واحدًا من كتاب الجامع^(٢).

١٣ - قرأ حفص ﴿إِنَّهُ﴾ [الإحزاب: ٥٣].

من طريق الشاطبية بالفتح.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بالإمالة ﴿إِنَّهُ﴾^(٣).

١٤ - قرأ حفص ﴿يَسَّ ① وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١].

من طريق الشاطبية وصلًا بالإظهار.

ومن طريق القواس من كتاب الجامع بالإدغام^(٤).

(١) وافق قراءة الكسائي، جامع البيان للداني ج ٢ ص ١٣٧ وج ٣ ص ٢٧.

(٢) وافق بعض الطرق برواية حفص من الطيبة، انظر أحسن البيان لتوفيق ضمرة ص ٥٦، جامع البيان

للداني ج ٢ ص ٢٧٨.

(٣) وافق قراءة الكسائي، جامع البيان للداني ج ٣ ص ٧٦.

(٤) وافق رواية شعبة، جامع البيان للداني ج ٣ ص ٩٣.

- ١٥ - قرأ حفص ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤].
من طريق الشاطبية همزة الثانية بالتسهيل.
ومن طريق القواس من كتاب الجامع بهمزة بعدها مدة ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾^(١).
- ١٦ - قرأ حفص ﴿ءَأَيْتٌ﴾ [الجاثية: ٤ و ٥].
من طريق الشاطبية بتنوين ضم.
ومن طريق القواس من كتاب الجامع نصب التاء بكسر التنوين ﴿ءَأَيْتٍ﴾^(٢).
- ١٧ - قرأ حفص ﴿سَيَعْمُونَ﴾ [القمر: ٢٦].
من طريق الشاطبية بالياء.
ومن طريق القواس من كتاب الجامع بالتاء ﴿سَتَعْمُونَ﴾^(٣).
- ١٨ - قرأ حفص ﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥].
من طريق الشاطبية بإثبات الألف وقفًا.
ومن طريق القواس من كتاب الجامع بحذف الألف وصلًا ووقفًا ﴿قَوَارِيرًا﴾^(٤).
- ١٩ - قرأ حفص: ﴿بَلَّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].
من طريق الشاطبية بالسكت.
ومن طريق القواس بالإدراج والإدغام ﴿بَلَّ رَانَ﴾^(٥).

(١) وافق رواية ورش، جامع البيان للداني ج ٣ ص ١٤٠.

(٢) وافق قراءة حمزة، جامع البيان للداني ج ٣ ص ١٦١.

(٣) وافق قراءة حمزة، جامع البيان للداني ج ٣ ص ١٩٧.

(٤) انفرد بها عن القراء العشرة، جامع البيان للداني ج ٣ ص ٢٦٠.

(٥) وافق بعض طرق الطيبة برواية حفص، أحسن البيان ص ٥٥، جامع البيان ج ١ ص ٤١٦ و ج ٣ ص ٢٧٤.

فهرس المراجع

١. جامع البيان في القراءات السبع - لأبي عمرو الداني - تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى.
٢. غاية النهاية في طبقات القراء - محمد بن الجزري دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٩٣٢ م.
٣. الغاية في القراءات العشر - لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري - تحقيق جمال شرف دار الصحابة بطنطا الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣ م.
٤. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها - لأبي القاسم يوسف بن علي ابن جبارة الهذلي المغربي، تحقيق جمال الشايب، مؤسسة سما للنشر الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٧ م مصر.
٥. الكفاية الكبرى في القراءات العشر - لأبي العز محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي الواسطي، مراجعة جمال شرف دار الصحابة مصر الطبعة الأولى.
٦. المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري - تحقيق جمال شرف دار الصحابة بطنطا الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦ م.
٧. المستنير في القراءات العشر - لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي، تحقيق د. عمار أمين دار البحوث العلمية، دبي الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٥ م.
٨. معجم القراءات - الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر دمشق الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م.
٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. طيار آلتى قولاج، الطبعة الأولى استانبول سنة ١٩٩٥ م.
١٠. النشر في القراءات العشر - محمد بن محمد بن محمد بن الجزري - دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم الدكتور المقرئ علي النحاس	٣
مقدمة	٥
ترجمة الإمام عاصم	٧
ترجمة حفص:	٩
ترجمة أبو شعيب صالح القواس:	١١
إسناد طريق القواس	١٢
جدول طريق القواس والطرق المتفرعة عنه	١٤
الفرق في الأصول بين طريق القواس وطريق الشاطبية عن حفص	١٥
الفرق في الفرش بين طريق القواس وطريق الشاطبية عن حفص	١٦
فهرس المراجع	٢١
فهرس المحتويات	٢٢

صدر للمؤلف:

١. الإتقان في نطق بعض ألفاظ القرآن برواية حفص بن سليمان.
٢. أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لرواية حفص بن سليمان.
٣. أحسن صحبة في رواية الإمام شعبة من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
٤. الجسر المأمون إلى رواية الإمام قالون من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
٥. زاد السائر إلى قراءة ابن عامر من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
٦. الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
٧. غاية سروري في رواية الدوري من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
٨. أحلى دروسي في رواية السوسي من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
٩. غاية رضائي في قراءة الكسائي من طريق الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
١٠. فرحة الأبرار في قراءة خلف البزار من طريق الدرّة ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
١١. إتباع الأثر في قراءة أبي جعفر من طريق الدرّة ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
١٢. تنوير القلوب في قراءة يعقوب من طريق الدرّة ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
١٣. رفعة الدرجات في قراءة حمزة الزيات من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
١٤. الثمر اليانع في رواية الإمام ورش من الشاطبية ويليها الفرق بين الشاطبية والطيبة.
١٥. جلاء بصري في قراءة الحسن البصري من طريق المفردة.
١٦. كتاب فتح المهيمن في قراءة ابن محيصن من المبهج ويليها الفرق بين المبهج والمفردة.
١٧. كتاب الروض الندي في قراءة اليزيدي من المستنير ويليها الفرق بين المستنير والمبهج.
١٨. كتاب نظم الجمان في قراءة الأعمش ابن مهران من المبهج والفرق بين المبهج والروضة.
١٩. كتاب نيل الأمان في رواية ورش من طريق الأصبهاني من كتاب المصباح.
٢٠. كتاب فرحة السعيد في متون التجويد.

١. مصحف رواية حفص وبالهامش رواية شعبة لقراءة عاصم من طريق الشاطبية.
٢. مصحف رواية حفص وبالهامش رواية قالون من طريق الشاطبية.
٣. مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة ابن كثير المكي من طريق الشاطبية .
٤. مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة ابن عامر من طريق الشاطبية.
٥. مصحف رواية حفص وبالهامش رواية الدوري من طريق الشاطبية.
٦. مصحف رواية حفص وبالهامش رواية السوسي من طريق الشاطبية.
٧. مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة يعقوب من طريق الدرّة
٨. مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة أبي جعفر من طريق الدرّة .
٩. مصحف رواية حفص وبالهامش قراءة خلف من طريق الدرّة .
١٠. مصحف رواية شعبة وبالهامش رواية حفص لقراءة عاصم من الشاطبية.
١١. مصحف رواية قالون من قراءة نافع المدني من طريق الشاطبية.
١٢. مصحف رواية البزي وبالهامش قنبل لقراءة ابن كثير المكي من الشاطبية.
١٣. مصحف رواية هشام وبالهامش رواية ابن ذكوان لقراءة ابن عامر من الشاطبية.
١٤. مصحف رواية الدوري وبالهامش السوسي من قراءة أبي عمرو من الشاطبية.
١٥. مصحف رواية خلف وبالهامش خلاد من قراءة حمزة الزيات من الشاطبية.
١٦. مصحف الليث بن خالد وبالهامش الدوري من قراءة الكسائي من الشاطبية.
١٧. مصحف رواية ابن جهم وبالهامش ابن وردان قراءة أبي جعفر من الدرّة.
١٨. مصحف رواية روح وبالهامش رويس لقراءة يعقوب من طريق الدرّة.
١٩. مصحف خلف العاشر بروايتي إسحاق وإدريس من طريق الدرّة.
٢٠. مصحف ورش من طريق الأزرق ٢١. مصحف ورش من طريق الأصبهاني.